اليوم ٣٩

"وَلكِنَّ فِي النَّاسِ رُوحًا،

وَنَسَمَةُ الْقَدِيرِ تُعَقِّلُهُمْ." (أى ٣٢: ٨)

فى الطب يتعلمون طرق للتشخيص والعلاج تسمى flow charts، وهي منهجية عقلية يتعلمها الطبيب لكي يأخذ قراراً في التشخيص أو العلاج - معها تصبح صناعة القرار أسهل بكثير..

وفي الإدارة يتعلمون ما يسمى ب SWOT analysis ، معها تصبح القرارات أسهل، فتدرس العالم الخارجي لترى الفرص والتهديدات، وتدرس العالم الداخلي لترى نقاط قوتك (أو قوة شركتك و مؤسستك)، أو ضعفها، ثم تحاول التحسين بالعمل على زيادة الفرص من خلال نقاط القوة، وتفادى المخاطر والتهديدات. فتساعد الإدارة على إتخاذ القرار.[٢١] وفي علم الأخلاق هناك ما يسمى بال RESOLVEDD method، وذلك لإتخاذ أي قرار أخلاقي، بأن تراجع بيانات الحالة، وتدرس كل عناصرها، ثم تعرف المشكلة الأخلاقية، وتحدد الحلول الممكنة، والتأثير المتوقع، والقيم المفروضة، ثم تقيم كل حل، وتحدد أي حل هو الأفضل، وتدافع عن هذا القرار- أي تستطيع أن ترى مميزات وعيوب كل قرار. وهكذا يعمل العقل حتى

ما يصل بمنهجية معروفة إلى قرار صحيح، وهكذا أيضاً يساعدنا الله على تنفيذ مشيئته، أرى ذلك بأكثر من طريقة. [٢٢]

أولاً: فهو يعطي البشر الفهم والإدراك حتى يصلون إلى أفكار كهذه، يقول الكتاب

«وَلكِنَّ فِي النَّاسِ رُوحًا، وَنَسَمَةُ الْقَدِيرِ تُعَقِّلُهُمْ » (أيوب ٣٢: ٨)
ثانياً: بما أنها حلول بشرية، فلا يوجد مفر من التعلم، أحياناً عن طريق القرارات المختلفة التى تتعلم من خلالها. يقول الكتاب « مَنْ يَرْصُدُ الرِّيحَ لاَ يَزْرَعُ، وَمَنْ يُرَاقِبُ السُّحبَ لاَ يَحْصُدُ » (جا ١١: ٤) ، فإذاً علينا أن نفكر ونتحرك أحياناً لأن هذه هي الطريقة لأن نزرع. ثالثاً: من خلال وسائل مساعدة كهذه، نرى الأمور بصورة أفضل- «لأنه بِلاَ رُؤْيَا يَجْمَحُ الشَّعْبُ » (أم ٢٩: ١٨)

وفي كل هذه العملية، ينمي الله قدراتنا وعقولنا ومهارتنا- وكما قلت سابقاً، هدف الله أن ينتج - أن جاز التعبير- أبناء قادرون على إتخاذ القرار- أما نوعيات القرار المختلفة وأوقات التذلل فنستحدث عنها لاحقاً. إلا أن الله يعلمنا ويدرب عقولنا، ويكرمنا بآخرين ليعلموننا.

صلاة

شكراً يا رب لأنك تريد تدريب أذهاننا لنسير في حقك, و وعدك أن تكبرنا وتعيننا. آمين

سؤال للتأمل: هل انا دائم التعلم لطرق التفكير السليم؟

تطبيق: اسرد مبادئ اتخاذ القرار في مجال عملك، و فكر كيف تصبح اكثر تمكناً منها.